Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أقيموا بنى أمى صدورَ مطيّكم ... فإنى إلى أهلٍ سواكمْ لأميلُ
فقد حُمت الحاجاتُ والليل مقمر ... وشُدت لطيّاتٍ ، مطايا وأرحُل
وفى الأرض منأى للكريم عن الأذى ... وفيها لمن خافَ القِلى مُتحوَّل
أُديم مطالَ الجوع حتى أميته ... وأصرف عنه الذكر صفحاً فأذهل
وأستفُّ ترب الأرض كى لا يرى له ... علىَّ من الطول امرؤ متطول
ولولا اجتناب الذام لم يبق مشرب ... يعاش به ، إلا لدىّ ، ومأكل
ولـــكنَّ نفساً حرة لا تقيم بى ... على الضيم إلا ريثما أتحول
شكا وشكت ثم ارعوى بعدوارعوت ... وللصبر إن ينفع الشكْوُ أجمل

لم يجد « ابن سلام » مكاناً فى طبقاته ، للشنفرى ، ولا لغير الشنفرى ، من هؤلاء الذين يمثل شعرهم نقاء الفطرة العربية ، وهيامها بالحرية ، ويعبر عن معاناة وجدانية ؛ ويعكس صورة أمينة لواقع حياتهم فى صميم الجزيرة .